وزان قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اى اوجب وعدا ان يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب عليه مقتضى الغضب والعقاب فان الله تعالى كريم يتجاوز عنه بفضله والله اعلم

وانى اذا اوعدته اوعده ٥ ٥ ٥ ٥ لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال فى المصابيح الغضب ارادة الانتقام والعقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف بالغلبة ولا يسبق بعضها بعضا لكن جاء هذا على الاستعارة ولا يمتنع ان يجعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هى الثواب والاحسان والغضب هو الانتقام والعقاب فتكون الغلبة على بابها اذ رحمتى كثير من غضبى فتامل وفى هذا الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذى كتب المقادير وهو مذهب الجمهور ويويده قول اهل اليمن فى الحديث السابق لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا نسالك عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وقد روى الطبرانى فى صفة اللوح من حديث ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة قلمه نور وكتابته نور لله فيه كل يوم ستون وثلثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وعند ابن اسحاق عن ابن عباس ايضا قال ان فى صدر اللوح المحفوظ لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله وصدق بوعده واتبع رسله ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحافتاه الدر والياقوت وقفاه ياقوتة حمراء وقلمه نور واعلاه معقود بالعرش

واصله فى حجر

واصله فى حجر ملك وقال انس بن مالك وغيره من السلف اللوح المحفوظ فى جبهة اسرافيل وقال مقاتل هو عن يمين العرش وحديث الباب اخرجه مسلم فى التوراة والنساى فى النعوت

باب ما جاء فى وصف سبع ارضين بفتح الرا

وقول الله تعالى بالجر عطفا على السابق ولابى ذر وابن عساكر سبحانه بدل قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فى العدد وفيه دلالة على ان بعضها فوق بعض كالسموات وعن بعض المتكلمين ان المثلية فى العدد خاصة وان السبع متجاورة وقال ابن كثير ومن حمل ذلك على سبع اقاليم فقد ابعد النجعة وخالف القران واختلف هل اهل هذه الارضين يشاهدون السماء ويستمدون الضوء منها فقيل يشاهدونها من كل جانب من ارضهم ويستمدون الضوء منها وهذا قول من جعل الارض مبسوطة وقيل لا وانما خلق الله تعالى لهم ضياء يشاهدونه وهذا قول من جعل الارض كرة يتنزل الامر بينهن بالوحى من السماء السابعة الى الارض السفلى لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما علة لخلق او لتنزل وهو يدل على كمال قدرته وعلمه وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن على ومحمد ابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس فى هذه الآية قال فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقى من طريق عطاء بن السايب عن ابى الضحى مطولا واوله اى سبع ارضين فى كل ارض آدم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى وبنى كنبيكم قال البيهقى اسناده

Copyright © King Saud University